

أ.د. علي الشبل | محاضرة (وسائل الثبات في زمن الفتن)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاء فصل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرار ربه وتوحيده - 00:00:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. الذي بعثه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه منيرا اللهم صلي وسلم عليه. وعلى اله واصحابه. وسار على نهيه واكتفى اثره. ومن سلف من اخوانه - 00:00:24

من المرسلين وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها الجمع الكريم نحمد الله اليكم الذي لا اله الا هو على عموم النعم خمس بشارات بها النبي قد جاء في الصحيحين من حديث - 00:00:48

قال قال النبي قوم في كلام الله يدارسونه بينهم الا نزلت هذه الاولى ولا نزلت عليهم السكينة الملائكة هذه البشارة من هؤلاء الملائكة الحفظة والكتابة لك ولك انها ملائكة تعس ماذا - 00:01:45

كما ان اصحاب البهم الحلال مرتع الهي في ارض فاذا رأتها اسد بذلك على ملائكة الله تفرح هذا الناس في هذه الايام الصالحين خلفه ما ترون في هذا المجمع يقربه شيطان - 00:02:59

البشارة الرابعة يا لها من مدح عليهم هلا والله الفلاني الفلاني ايقنا بها ما نافسنا من نافسكم هذه اربع قوموا فانصرفوا مغفورا هذه منكم كما هذا العنوان عدم الله جل وعلا - 00:04:28

به فانك اول هذا الموضوع دارت عليه لا سيما باب عظيم كلما بعد وتكثر ما قرب ما ترون قريب عهدنا برسول عليه اربع مئة والعمر تواني الساعة ما ظهر من - 00:06:06

فيها المحن الجليلة العظيمة الامام من نبي الا وانذره نوح قومه وانذره موسى قومه انذارا منه عليه حتى زاد على الانبياء قبله نصحا قال الا واني اخبركم امر لم يخبر به - 00:07:56

فانه اعور العين اليمنى ربكم ليس انه سبحانه ذائقان به جلالة قال مكتوب بين عينيه اي هذه الفتن المحن كيف نسلم منه كيف ننجو منجو سعد بهذا باب ودواعي من هذا - 00:08:50

اي من العقيدة هذي الاسباب اذكر طرفا منها منها عدم اغترارك وعجبك انتبه ينفذ الشيطان يلقي في روعك وقلبك على خير عقيدة حتى يبنجك هكذا العدو الماكر فاتخذوه عدوا يبنجك - 00:09:40

على خير عقيدة على توحيد حتى تأمن هذا الجانب فيأتيه مداخله الشهيرة الخطيرة مدخل الرياء تعجب بعملك نلتفت الى مدحة او هذه الفتنة علينا صلى الله عليه الدجال مع فظاعتها - 00:10:46

الا انبئكم بما فتنة المسيح قلنا بلى يا رسول واحرصهم على قال الشرك الخفي رجل جاءه الشيطان من حيث قلبي على خير انت موحد لم تعبد قبرا ولا ضريحا غير الله - 00:11:30

هذا انتبه له في تخشى من اسباب النجاة من الفتن خوفها والحذر منها وان تكون في قلق ووجل ان نعم يا رعاكم الله من خاف شيئا نجا منه اما من امنه - 00:12:27

النفاق الاكبر اتفاق الاعتقادي عمر رضي الله عنه لما طعنه ابو لؤلؤة وايقن جاءه الطبيب فسقاه لبن فخرج منه انه عبد الله الى جاء حذيفة دعا لعمر قال له الذين سماهم رسول الله - 00:13:03

قال عمر ناشدت الله يا حذيفة يا امير المؤمنين ولا اذا كان عمر عمر رضي الله عن عمر اكبر اعظم خشية لماذا نحن امنون منه من

الشركين اصغره ان من خاف شيئا اتقاه - [00:14:11](#)

من اعظم اسباب اتقاء الفتن لكن لا يقبل المزايدة من المجاملة ولا اعطاء الدنية في ولا يتأتى ذلك الا بتعلمها تفهمها وحفظها اصلها او يناقضك او يقدر في العلم ويضادها - [00:15:11](#)

والعمل به بعد ذلك من الاسباب ايضا تعرف على هذا كيف اعلمها وتعلمها ان تقرأ ما جاء فيها من جاء فيها من احاديث انك قرأت وفهمت من اسباب النجاة من الفتن يا ايها الاخوة - [00:16:05](#)

سبب سهل ويسير السلام عليكم قد دار على هذا السبب ما هو هذا السبب تفضل الدعاء نعم انطرح بين يدي ربك متضرعا متذلا داعيا ربك رجل مظهر لله جل وعلا - [00:16:49](#)

التذلل رسول الله صلى الله عليه وقدوتنا ثبت في صحيح مسلم حديث ابي ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه بين اصبعين من كان كثيرا ما يقول ويدعو اللهم - [00:17:48](#)

القلوب والابصار اللهم مقلب القلوب وبراعة فيها ولا سيما الدعاء في اوقات الاجابة الثلث الاخير من الليل تنزل ربنا هل من داع هل من مستغفر فاغفر له منها في حال سجودك - [00:18:25](#)

اقرب السجود في دبر صلاتك بعد التشهد وقبل السلام وجوامعه قامت على منها جاء في الصحيحين حديثي ابن طاووس ابيه طاووس عن ابي صالح ذكوان عن ابي قال قال النبي صلى - [00:19:24](#)

الله عليه تعودوا دبر كل من اربع تعوذوا بالله من عذاب جهنم من عذاب القبر يحيى والممات ومن هذه الاربعة من نجا منها فهو الناجي الحديث تعويد تعليمهم تدريبهم اولادهم - [00:20:11](#)

لبسهم ونغذيتهم جوانات اقل من الف قال عبدالله قال ابي تعودت يا بني اربع قال قم ان التعوذ منها ليست واجبة والتعويد يشتمل صلاته على منها بين الاذان والاقامة انها حال فطرك ان كنت - [00:20:59](#)

قائمة وحال سفرك حال نزول المطر عجل الله عز وجل مبارك يغسل والعباد منها دعاء والديك لك دعائهم احذر الاب احذر ايها الابن انتبهوا الوالد مستجاب والله الخسارة والخيبة من - [00:22:16](#)

والتوفيق من يدعو له والداه دعاء الله جل وعلا بالضراعة اليه سبب للنجاح ومنها ايها الاخوة لزوم جماعة المسلمين صدقي باعطاء العهد والبيعة لامامهم المؤمنون نصحة اختر لنفسك نعم دل على ذلك حديث في الصحيحين - [00:23:09](#)

رووه من طريق ابي ادريس عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه هذا اصل في قال حذيفة الله عنهم عليه عن الخير عرفت الشر لا للشر لكن توقيه ومن لا يدري الخير - [00:24:00](#)

فقلت يا رسول الله في جاهلية جاءنا الله بهذا الخير هل بعد هذا تأملوا في هذه الاسئلة التي تدل على حذاقة وفهمي انتفع من اسئلته الامة كلها قلت فهل بعد ذلك الشر من - [00:24:45](#)

نعم وفيه خالص خير فيه دخن ومشوب قلت هو ما دخله يا رسول الله؟ قوم طاعة ومعصية انه بدعة هل بعد اه نعم قال نعم دعاة على جدتي دعاة على ابواب - [00:25:22](#)

ولا تهون الاحزاب الجماعات ولا الفرق ولا الملل المفرخة من اجابهم اليها قذفوها قلت يا رسول الله لنا لهم من بني جلدتنا لا يغركم هذا ولد حمولة وهذا معه ما معه - [00:26:13](#)

وهذا اللسان وهذا الرجايل لان الموازين للمدح والثناء تغيرت رجعت للهوا لم ترجع الى في قول النبي صلى الله عليه فيها الموازين والمفاتيح فيها الكاذب يؤتمن فيها الخائن معايير معايير سفلة - [00:26:57](#)

لأعبين العقلاء والحكماء الامور علماء وامراء بهم الظن قال صلى الله عليه هذه السنة كان ذلكم الفساد والزمان لا يفسد قلت يا رسول الله اما تأمرني ان المعصم المانجا المتقى - [00:28:08](#)

ما تأمرنا قال تلزم لا جماعة الا بامام الجماعة عدم التثليب على ولي الامر نشر مثالبه ومعاييه في مع الخواص وبغت فان لم يكن يا رسول الله لم يكن لهم لا جماعة ولا امام - [00:29:20](#)

بلغت فيهم الفرقة والنزاع انقلاب الامر قال فاعتزل حتى من يدعي انه على خير وعلى انه على جادة صحيحة كل يدعي وصلا بليلة
وليلة اعتزل تلك الفرق كلها لو ان تموت وانت عاض على - [00:30:12](#)

تعض على اصلها العارضة على هذا سبب معتبر في النجاة من لازم كل امر النازلة اسكت الامر بغيرك اعرف قدر انظروها في لم
يخوض فيها الخائضون جاءت هذه عززت واذاعت - [00:30:51](#)

واظهرت نداء الصهاينة على تكلم في صحح وعدل وجرح اثار عندهم اما من استنزل نصرا من الله منه على دين الله الواقع يا
اخوان يأتي امس حالها سنة الله في الفتن - [00:31:44](#)

الجديد يرقق ما قبله يأتي غدا يرقق هذا هذا حديث عظيم حديث سبب اخر سبب جوهرى من اسباب ترك البدع وان زينها الناس
وزينوها وبرروا لها وزمان الفتن تغدو السنة - [00:32:44](#)

بدعة مثال كثير من بلدان المسلمين احتفالهم بليلة الاسراء والمعراج ليلة ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام من الامور الدالة لم يفعلها
هذا ما ولا يحب توارد على ذلك الصغار حرم عليه الكبار - [00:34:12](#)

نشأت عليه الاجيال تتابعت عليه القرون حتى صار صارت البدعة سنة ان من اعظم اسباب اتقاء الفتن يراكم الله ان تحذر وتتقي
تجنب البدع عقدية ولا يتأتى ذلك الا حلمي - [00:34:46](#)

الذي يكون سببا تمييزك بين بين المحدثات بين المأثورات عن الله عليه تبينوا هذا الاصل الشريف هذه الوسيلة المهمة بهذه وقد روى
عبد البر وابن ولاح وابو شامة غيرهم وقعت في - [00:35:21](#)

الكوفة يا اخواني ما هذه القصة رأى رجل من التابعين في جامع الكوفة على كل حال في الحلقة تبون صكة بلوت العدادات ذلك
التابعي هذا الامر امرا جديدا عليهم ينكر عليهم ياللي - [00:36:04](#)

اورد الامر الى اهله مرحلة مرحلة لم يبادر ترى ارجع الامر الى هكذا زمن ضد الفتنة في مدخلها ومخرجها ومنجها ومستعصمها الى
امير من اميرها وقتئذ ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس - [00:36:58](#)

فاخبره بما رأى في اهل العلم ليسوا اهل طيشان ليسوا اهل اندفاع عقل ودين قال ابو موسى اسبق منه هجرة جاء الى ابن مسعود
قائلا طرق الباب عليه بيده رداؤه - [00:37:38](#)

قال ان هذا منهج التثبت مهم قال ابن مسعود ما صنعت قال استأثيت رأيك قال ابن مسعود ذهب الثلاثة الثلاثة يا اخوان المؤذن
موسى الجارية قعدت ذهبت ثلاثة فدخلوا جامع - [00:38:42](#)

رأوا الامر قدم ابن مسعود حتى صار بين لانهم من سابقة الصحابة لما الحلقة قال يا هؤلاء ما عندكم في واجتمعوا في مرقص ولا
في ملعب؟ ولا في سوق ولا في شارع ومول - [00:40:08](#)

هؤلاء قالوا والله يا عبد الرحمن خيرا غير طريقة قال ابن مسعود وكم من مريد لم يدرکه اليهود والنصارى والمعتزلة الخير كل
مبتدع تزيين الشيطان له الخير والطاعة لم كم من مريد للخير لم يدرکه - [00:40:52](#)

لم يصبه الا عدتكم وكم تعدون بالحصى المسابح والعدادات عدوا فاني لكم ضمين على الله حسناتكم محفوظة السيئات حتى ايها
الناس من كان منكم مستنا من قد مات وعثمان ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [00:41:51](#)

على حذر وخوف لا تؤمن تبين من هؤلاء اولئك اصحاب محمد كانوا ابر هذه الامة ان الحي لا تؤمن فتنة اولئك ابو محمد كانوا ابر
واعمقها علما علمهم عميق ما هو بعلم من الشيخ قوقل - [00:42:59](#)

به السفهاء والعلماء بملئ فيه والله انا رأيي انا رأيي كذا هذا الجاهل ورأى في هذه المواقع فظن نفخه الشيطان فوق باب والعجب
واعمقها علما واقلها تكلفا جعلكم احداث قوم - [00:43:40](#)

اختارهم الله واقامة دينه اتبعوهم في السلامة اتبع هؤلاء لم تنتهي هؤلاء اجتمعوا في الجامع اجتمعوا اجتماعا سري ولا علني
يا اخواني نعرف ان الاجتماعات السرية والتكتيكات السرية انها مدعاة - [00:44:29](#)

التي تسمى قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه هؤلاء في المسجد لا في ملهى ولا مرقص ولا ملعب ولا سوق ولا شاطئ ولا

شاليهات الخير هذا الامر حتى رأينا عامة هؤلاء - [00:45:15](#)

يوم النهروان ما بين هذي القصة سعود توفي مشتهر اربعة قاتلوننا من يعني من معه من بدعة في الازكار الهيئة اتسعت شيئا

فشيئا الى ان صارت الى ان كفروا علي رضي الله عنه - [00:46:04](#)

معه وقاتلوه تأتي فتنة فتدفعك الى اعظم تأتي محنة يدفعك الى اعظم ان لم تثبت لما وقعت الفتنة زمن ابن الزبير واخذت تسع

سنين الذي ولاه عمر القضاء ثم اقره عليه عثمان - [00:46:49](#)

اقره عليه علي هذا في القضاء اربعين وقعت الفتنة زمن ابن لم يتصدر لها لم يكن له تحليل انتاج وانا رأيي عندي انتاجي كذا وكذا

ترأسهم الجهال من امثالهم فصاروا - [00:47:29](#)

يوردون عامة اردأ من الروبضة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين اللهم يا

حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:48:07](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض اشهد بانك انت الله لك الحمد لا اله الا انت الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له اسألك باسمائك

وصفاتك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم - [00:48:33](#)

وسلامة من نسألك بوجهك الكريم الاعلى من ولا عذاب علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا واذا اردت يا ربنا اللهم ثبتنا بقولك الحياة

الدنيا اللهم توفنا من الايمان وانت راض عنا غير غضبان - [00:48:52](#)

اللهم احل علينا طمأنينتك احل علينا قسمتك اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وذرائنا جميع يا ربي الحمد لله -

[00:49:25](#)